رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة هود

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة هود | من الأية 5 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور - 00:00:00

وما من دابة في الارظ الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين قوله جل وعلا الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون - 00:00:28

وما يعلنون انه عليم بذات الصدور هذه الاية الكريمة يصح ان تكون في المؤمنين وان تكون بالمنافقين وان تكون الكافرين والكل رؤيا عن ائمة التفسير رضي الله عنهم ورحمهم يصح ان تكون في المؤمنين - 00:00:59

كما رواه البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من المسلمين كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم فتظهر يكشفوها الى السماء ويجامع نساءهم وكانوا يستحيون من ذلك - 00:01:52

يقول فانزل الله جل وعلا الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون يعني ان الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية فمهما - 00:02:35

استخفى العبد او حاول ان يستتر حال قضاء الحاجة اوحانا الجماع وان كان ممدوحا على هذا فالستر مطلوب الا انه ليس هناك شيء يستر عن الله جل وعلا الله جل وعلا - 00:02:56

لا تستروا عنه الثياب ولا السقوف ولا الاماكن مهما خفيت عن الخلق ويعلم جل وعلا ما في القلوب ما في الصدور يستطيع العبد ان يستتر عن الخلق باي ستر ويسر ان يسر - 00:03:26

لا يعلمون عنه والله جل وعلا لا يستر عن علمه شيء ولا يخفى عليه ما في القلوب وعلى هذا تكون الاية كما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:58

نزلت في المؤمنين الذين يستحيون ان تظهر عوراتهم حال قضاء الحاجة المولى والغائط حال الجماع واخبرهم الله جل وعلا بانه لا تخفى عليه خافية ولا يستر عنه ستر مهما كان - 00:04:20

الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم وابدانهم بثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون مبينة جملة مستأنفة مبينة - 00:04:50

لسعة علم الله جل وعلا واطلاعه انه عليم بذات الصدور تعليل في الجملة السابقة لانه يعلم ما في القلوب فالسر والعلانية انه سواء والجهر والاخفاء عنده جل وعلا سواء هذا ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:05:19

فيما رواه البخاري في انها في المؤمنين وقال بعض المفسرين ان هذه الاية نزلت الكفار لما بين جل وعلا ما انذرهم وخوفهم به الايات السابقة وان تولوا فاني اخاف عليكم - 00:05:49

عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير بين جل وعلا ان هذا التخويف وهذا الانذار لم ينفع فيهم ولم يستجيبوا لنداء الله ونداء رسوله وقال جل وعلا الا انهم يثنون صدورهم - 00:06:19

يثنون صدورهم الشيء بمعنى طواه يحاولون ان يغطوا اسماعهم وابصارهم وافئدتهم عن سماع ما يلقي عليهم محمد صلى الله عليه

وسلم يعرضون عن قوله صلى الله عليه وسلم ويغطون ابصارهم لئلا يروه - 00:06:43
ويضعون الغطاء على اسماعهم حتى لا يسمعوا ما يقول الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا يلقي عليهم ما يريد القاءه وهم لا يحبون ان يسمعوا قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه - 00:07:30
يعني ليستخفوا من الرسول صلى الله عليه وسلم الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم واجسامهم بالغطاء يعلم الله جل وعلا ما يسرون وما يعلنون يعرضون عن الاستماع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56
ويتحدثون بعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضهم له وهم يظنون ان لا يعلم احد بذلك وهم اذا اغلقوا الابواب على نفوسهم وارخوا الستور وتغشوا تغطوا بالثياب ظنوا انه لا يعلم احد عنهم - 00:08:33
اذا قالوا قولا في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول الله جل وعلا الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون مهما حاولوا الاستخفاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:10
والكلام فيه وفي سبه واظهار عداوته الله جل وعلا يعلم ذلك ولا تخفى عليه خافية سيكون هذا في الكفار الذين يعرضون عن الاجتماع الى محمد صلى الله عليه وسلم ويغطوا وجوههم - 00:09:36
ويضع الحواجز على اذانهم من اجل الا يسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم وقيل الاية في المنافقين يثنون صدورهم يخفون فيها عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يظهرون له المحبة - 00:10:03
والمودة الظاهر مع البشاشة يقال ان فيه منافق في مكة كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر له البشرى والمحبة واذا اختفى اظهر العداوة والكراهية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:38
يثنون صدورهم يخفون ما في نفوسهم من العداوة والكراهية للرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يعلم ذلك منهم الا انهم يثنون صدورهم يغطون ما في صدورهم من الغل والحقد والكراهية - 00:11:06
الرسول صلى الله عليه وسلم يستحفوا منه. يعني من الرسول او يستخفوا من الله الا يقرع رسوله والمؤمنين على ذلك ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون انفسهم في ثيابهم وعلى فرشهم - 00:11:28
يعلم جل وعلا ما يسرنا وما يعلنون فما اسروه وما اعلنوه سواء عند الله جل وعلا. لانه كما قال تعالى يعلم خائنة اعيني وما تخفي الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور - 00:11:52
تعليل للجملة السابقة يعلم ما يسرون وما يعلنون لانه جل وعلا عليم بذات الصدور لمن طوت عليه القلوب والظمائر فلا تخفى عليه خافية وهذا من بلاغة القرآن واعجازه بان يأتي اللفظ على سياق واحد - 00:12:17
صالح للاستدلال به على المدح في صفات المؤمنين وعلى الذم في صفات الكفار والمنافقين. ثم قال جل وعلا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها تأكيد بما تضمنته الاية السابقة - 00:12:47
من سعة علم الله جل وعلا واحاطته بكل شيء فما من دابة كل ما دب على وجه الارض يقال له دابة ادمي حيوان اخرس جواب تمشي على اربع صغرت ان كبرت - 00:13:11
ترى بالعيون ام لا ترى الا من مكبر كل هذه دواب تكفل الله جل وعلا برزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وعلى يؤتى بها احيانا على دلالة على الوجوب - 00:13:32
الله جل وعلا لا يجب عليه ذلك وانما هو تفضل منه واحسان على خلقه خلق الخلق وتكفل بارزاقهم تفضلا واحسانا سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:13:58
كل يعطيه جل وعلا ما يكفيه وما يناسبه من القوت فمهما خفيت هذه الدابة في الارض الله جل وعلا يسوق لها رزقها ويعطيها حقها على قدرها هوية هذه الدابة او ضعفت - 00:14:23
وكل دابة تدب على وجه الارض معلومة عند الله جل وعلا ويعلم مستقرها ومستودعها مستقرها تستقر في الارض ومستودعها فكان موتها ويعلم مستقرها مكانها في الارض ومستودعها مكانها في الاصلاب - 00:14:56

والارحام ولا اشبه الارحام كبيض الطائر ونحوه فهو جل وعلا يعلم مستقرها ومستودعها مأواها حية وميتة حالة وجودها في الاصلاب او الارحام الى ان تظهر الى حيز الوجود الى ان تموت - 00:15:43

فتودع في مكاني في مكانها الذي حدد الله لها جل وعلا ان تموت فيه فكل نفس حية قدر الله جل وعلا مكان موتها وقد يدعو الاجل من الحي فهو بعيد - 00:16:24

عن مكان موته فيجعل الله جل وعلا له حاجة الى هذا المكان فيدفعه اجله الى ذلك لا يسوق نفسه الى مكان موته فاذا وصلها واستكمل خطاه قبض الله جل وعلا روحه في ذلك المكان - 00:16:55

ثم تخرجه الارض يوم القيامة وتقول هذا ما استودعتني كما ورد ما يدل على ذلك عنه صلى الله عليه وسلم والاية الثانية تأكيد بما تضمنته الاية الاولى وبيان في سعة علم الله جل وعلا واحاطته - 00:17:23

وانه اذا كان يسوق الرزق لاي نفس في اي مكان تفضلا منه واحسان ان يكون يعلم عملها وحالها وما تغمره من باب حول وما من دابة في الارض ما دب على وجه الارض ايا كان نوع هذه الدابة - 00:18:05

الا على الله رزقها تكفل الله لها بالرزق ويعلم مستقرها ومستودعها استقرها ما تستقر به في الارض ومستودعها ما تموت فيه او مستقرها ما تستقر به في الارض ومستودعها مكانها من الاصلاب والارحام - 00:18:48

كل في كتاب مبين فهو يعلم جل وعلا ذلك ومع علمه سبحانه كل شيء مسطر مدون مكتوب في اللوح المحفوظ كتب فيه متى تولد هذه الدابة وعمرها ورزقها ومكان موتها - 00:19:21

وحالتها حالة الحياة ومآلها بعد ذلك كل في كتاب مبين كل شيء على وجه البسيطة كله مسطر اللوح المحفوظ علمه الله جل وعلا قبل ان يخلق الخلق فهو جل وعلا عالم - 00:19:56

لما العباد عاملون قبل ان يخلقهم جل وعلا وانا في قوله الا انهم يثنون صدورهم على اداة تنبيه ليتنبه لما قبله لما بعدها حيث انه امر يستدعي العجب فيتعجب من حال - 00:20:27

من يظن ان الله جل وعلا لا يعلم حاله وقوله وفعله وكرر عادات التنبيه في قوله الا حين يستغشون ثيابهم ببيان علمه جل وعلا بما يخفونه في هذه الحال حالة استغشاء الثياب وتغطيهم فيها - 00:20:56

فانه جل وعلا يعلم ما يكنونه وان خفي على الناس يعلم ما يسرون وما يعلنون يعني يعلم سرهم وعلانيتهم او يعلم الذي يسرونه والذي يعلنونه وعلى هذا تكون ماء يصح ان تكون مصدرية - 00:21:34

وان تكون موصولة ما موصولة يعلم الذي يسرونه ويعلنونه ويسرون صلتها او مصدرية يعلم سرهم وعلانيتهم من اول السورة. من اول السورة سورة هود مكية بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:21:59

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدنه الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نظير وبشير استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم. ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا - 00:22:33

الى اجل مسمى ويؤتك الذي قبل فله وان تبلغوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قال الامام قال الامام ابن قصي رحمه الله تعالى قد تقدم الكلام على حروف الهجاء في اول سورة البقرة المقدمة سورة هود مكية قال الحافظ - 00:23:04

سورة هود مكية قال الحافظ عبوية على حدثنا خلف ابن هشام البزار قال حدثنا ابو الاحوس عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر قال ابو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيبك؟ ما شيبك ما شيبك؟ قال - 00:23:33

هود والواقعة. وعم يتساءلون واذا الشمس كورت. وقال ابو عيسى الترمذي حدثنا ابو كريب. قال حدثنا ابو كليب محمد ابن العلاء قال حدثنا معاوية معاوية بن هشام قال عن شيبان عن ابي اسحاق عن اكرم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شيبت - 00:23:55

قد شئت قال قال شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وفي رواية النفود واخواتها وقال

الطبراني حدثنا ابدان ابن احمد قال حدثنا حجاج بن الحسن قال حدثنا سعيد بن - 00:24:19
قال حدثنا عمر بن محمد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخوان الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت. وفي رواية نهود واخواتها وقد روي من حديث ابن مسعود نحوه - 00:24:39
قال الحافظ ابو القاسم سليمان ابن محمد التبراني في معجمه الكبير حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا احمد ابن قال حدثنا عمرو بن ثابت قال حدثت حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله ما شيبك - 00:24:59
يا لهود والواقعة اسحاق لم يدرك ابن مسعود والله اعلم قد تقدم الكلام قد تقدم الكلام على حروف الهجاء في اول سورة البقرة الهدى الف لام راء الذي في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:25:25
وكذلك في ال عمران الف لام ميم وفي سورة الاعراف الف لام ميم صاد وسورة يونس الف لام راء وتقدم الكلام من ابن كثير رحمه الله على الحروف المقطعة في اوائل السور - 00:25:47
ذكر ذلك في اول سورة البقرة ولا حاجة به الى اعادته مرة ثانية وثالثة رحمه الله. نعم قد تقدم الكلام على حروف الهجاء في اول سورة البقرة عن عيادته هنا وبالله التوفيق. وعما قوله احكمت اياته ثم فصلت اي هي محكمة - 00:26:06
في لحظها مفصلة في معناها وهو كامل كامل صورة ومعنى هذا معنى ما رواه مجاهد وقتادة جرير هذا ما روي عن مجاهد وقتادة واختاره ابن جرير ومعنى قوله من لدن حكيم خبير اي من عند الله - 00:26:30
حكيم في اقواله واحكامه خبير بعواقب الامور الا الا تنهوا حكيم وفصله نعم الا تعبدوا الا الله اي نزل هذا القرآن المحكم المفصل لعبادة الله وحده لا شريك له. يعني نزل من اجل ان - 00:26:52
يأمر الناس بعبادة الله وحده الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب من اجل ان يأمر الناس بعبادة الله وحده فمن اطاعهم دخل الجنة ومن عصاهم دخل النار كقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوهي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فجميع الرسل - 00:27:13
من اولهم الى اخرهم عليهم الصلاة والسلام كلهم يدعون الناس الى عبادة الله وحده والشرك محرم في جميع الاديان في اديان جميع الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:27:43
وقوله انني لكم منه نذير وبشير اي اني لكم نذير من عذاب اني لك اني لكم نظير من العذاب ان خالفتموه. وبشير بالثواب ان اطعتموه. كما جاء فهو منذر في عذاب من خالف - 00:28:11
وعسى امر الله ومبشر بالثواب الجزيل لمن اطاع امر الله كما جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد السفاء بطون قريش الاقرب ثم الاقرب يعني دعاهم جميعا قبائلهم وافخاذهم حتى اجتمعوا عنده - 00:28:31
عليه الصلاة والسلام هذا في اول بعثته عليه الصلاة والسلام الى جبل الصفا ودعا الناس فاجتمعوا حوله لانهم يعرفون حالته صلى الله عليه وسلم وانه صادق امين لا يدعوهم الا الى - 00:28:57
شيء حق بطون قريش العقرب ثم الاقرب. واجتمعوا اليه واجتمعوا فقال يا معشر قريش ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا ان خيلا تسبهكم علستم مصدقين. فقالوا ما جربنا عليك كذبا. يقول لو اخبرتكم بخبر لا تعلمون عنه - 00:29:17
لانه سيغير عليكم عدو في الصباح هل تصدقونني قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا وكانوا يسمونه الصادق الامين نعم وقالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذابه شديد. وقوله وان استغفروا ربكم ثم توبوا - 00:29:42
اليه يمتعكم متاعا حسنا متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فله. اي وامر بالاستغفار من الذنوب من الذنوب السالفة والتوبة منها الى الله عز وجل فيما فيما تستقبلونه - 00:30:07
يعني تستغفرون عن الذنوب السابقة وتتوبون الى الله جل وعلا منها ومما يستقبل فلا تقعون في الذنب وان تستمروا على ذلك يمتعكم متاعا حسنا اي على ذلك ثواب ثوابا في الدنيا وثوابا في الاخرة - 00:30:27

من اطاع الله جل وعلا واتبع امره واخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه الله جل وعلا الثواب في الدنيا والاخرة ثواب الدنيا في قوله يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى الى الموت - 00:30:53

ثم في الاخرة يعطي جل وعلا كل ذي فضل فضله. ما يستحق من الثواب في الدار الاخرة. نعم يمتعكم متاعا حسنا في الدنيا الى اجل مسمى. ويؤتى كل ويعطي كل ذي فضل فلة اي في الدار الاخرة. قاله - 00:31:19

قتادة قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذا وعد من الله جل وعلا بان من وفق وللاعمال الصالحة يحيى حياة طيبة. نعم وقد جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجر - 00:31:40

بها حتى ما تجعل في في امرأتك. يعني ان العبد يؤجر على جميع اعماله في الدنيا حتى الشيء الواجب عليه والمباحات حتى اللقمة يضعها في في امرأته في فم المرأة يؤجر عليها - 00:32:07

وقال ابن جريم هذا بالنسبة للمؤمن يؤجر حتى على المباح وقال ابن جرير حدثني المسيب ابن شريك عن ابي بكر عن سعيد ابن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن ابن مسعود رضي الله عنه في - 00:32:26

قوله ويهتك الذي فضل فله. قال من عمل سيئا من عمل سيئة كتبت عليه سيئة. ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات. فان اوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر - 00:32:46

حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من من الحسنات العشر واحدة وبقيت له تسع حسنات مما يقول هلك من غلب احده على اعشاره وذلك ان السيئة بواحدة لا تكتب عليه بسيئتين. فضل من الله - 00:33:04

والحسنة بعشر الى اضعاف كثيرة فاذا عمل العبد سيئة في الدنيا كتبت عليه سيئة واحدة. فان عوقب عليها في الدنيا بقيت له حسنات في الدار الاخرة وان لم يعاقب عليها في الدنيا وعاقبه الله عليها في الدار الاخرة اخذ من حسناته العشر على الحسنة الواحدة واحدة من - 00:33:23

حسنات وبقي له تسع حسنات فيقول هلك من غلب احاده اعشاره يعني السيئات بواحدة والحسنات بعشر فلا يهلك الا الهالك الذي احاده يعني سيئاته وان كانت كل سيئة بواحدة تغلب حسناته التي الحسنة بعشر امثالها - 00:33:51

هلك من غلبت احاده اعشاره وذلك ان السيئات بواحدة والحسنات بعشر والوزن يوم القيامة بين الحسنات والسيئات فاذا كانت تعددت السيئات وكثرت بحيث غلبت السيئات على كون كل سيئة بواحدة غلبت جميع الحسنات - 00:34:21

مع ان الحسنة بعشر حسنات فهذا هالك والعياذ بالله وقوله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. هذا تحديد شديد لمن تولى عن اوامر الله تعالى وكذب رسله فان العذاب يناله يوم القيامة لا محالة - 00:34:44

الى الله مرجعكم اي ميعادكم يوم القيامة. وهو على كل شيء قدير اي وهو القادر على ما يشاء من احسانه الى اوليائه وانتقامه من اعدائه واعادة الخلائق يوم القيامة. وهذا مقام الترهيب. كما ان الاول مقام الترغيب - 00:35:07

مقام الترغيب في قوله يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وعد من الله جل وعلا كريم لمن استغفر وتاب اليه من سيئاته ان الله جل وعلا يثيبه في الدنيا والاخرة - 00:35:27

والوعيد في قوله جل وعلا وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اذا اعرضتم ولن تقبلوا امر الله وعسيتم رسله لا يقع عليكم العذاب في يوم كبير عظيم الا وهو يوم القيامة - 00:35:47

الا انهم يثنون صدورهم منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما انه عليم بذات الصدور قال ابن عباس كانوا يكرهون ان يستقبلوا السماء بفروجهم وحال وقائعهم فانزل الله هذه الاية - 00:36:09

روى البخاري من من طريق ابن جريج عن محمد ابن عباد ابن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم تثنوني صدورهم الاية فقلت يا ابا العباس ما تثنوني صدورهم؟ قال الرجل كان يجامي امرأته فيستخي او يتخلى فيستخي فنذر - 00:36:32

الا انهم تسموني صدورهم وفي لفظ اخر له. قال ابن عباس اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيقضوا الى السماء. او

يجامعوا نساءهم فيقضوا الى السماء. فنزل ذلك فيهم. ثم قال حدثنا - 00:36:52
قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم تخلوني صدورهم ليستخفوا منه الاهين يستغشون ثيابهم قال البخاري وقال غيره قال البخاري وقال غيره عن ابن عباس يستغشون ان يغطون يغطون يغتون رؤوسهم. وقال ابن عباس في رواية اخرى في - 00:37:12
تفسير هذه الاية يعني به الشك في الله وعمل السيئة وعمل السيئات وكذا روي عن مجاهد والحسن وغيرهم اي انهم كانوا يسنون صدورهم اذا قالوا شيئا او عملوه فيظنون انهم يستخفون من الله بذلك فاخبرهم الله تعالى انهم حين يستغفرون - 00:37:36
يشترون ثيابهم عند منامهم في ظلمة الليل. يعلم ما يسرون من القول وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. اي يعلم ما تكن من النيات والضمائر والسرائر. وهذا في المنافقين. هذه الرواية الاخرى نعم - 00:37:56
وما احسن ما قاله زهير بن ابي سلمة في معلقته المشهورة فلا تكتمن الله ما في فلا تكتمن فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم ومهما نعم - 00:38:13
يختم الله يعلم يؤخر يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب او يعجل فينقمي فقد اعترف هذا الشاعر الجاهلي بوجود الصانع وعلمه بالجزئيات وبالجزاء وبكتابة - 00:38:34
الاعمال في الصحف ليوم القيامة. وقال ابن الله ابن شداد كان احدهم اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم سن عن وغتى رأسه فانزل الله ذلك وعود الضمير في الكفار - 00:38:57
وعود الضمير الى الله اولى لقوله الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وقرأ ابو العباس الا انهم تسلوني صدورهم برفع الصدور على الفاعلية وهو قريب معنا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب - 00:39:14
قال ابن القيم رحمه الله تعالى اخبر تعالى انه متكفل بارزاق المخلوقات من ساء من ساء من سائر دواب العرض صغيرها وكبيرها بحريها وبريها وانه يعلم مستقرها ومستودعها اي يعلم اين - 00:39:42
انتهى سيرها في الارض واين تعبي اليه؟ من وكرها وهو وهو مستودعها. وقال علي بن ابي تلهى وغيره عن ابن ويعلم مستقرها اي خيس الدعوى ومستودعها حيث تموت. وعن مجاهد مستقرها في الرحم ومستودعها في الصلب - 00:40:02
التي في الانعام. وكذا روي عن ابن عباس والدحاك وجماعة. وذكر ابن ابي حاتم اقوالا مستفسرينها. ها هنا كما ذكر عند تلك الاية فالله اعلم وعنا جميع ذلك مكتوب في كتاب عند الله مبين عن جميع ذلك - 00:40:22
كقوله وما من دابة في العرض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون وقوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في ويعلم ما في - 00:40:42
في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رتب ولا يابس الا في كتاب مبين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:02